(531) فان قيل كيف يقولون " فيها حكم ا " وعندكم أنها محرفة مغيرة؟:. قلنا: على ما قال الحسن وقتادة لايتوجه، لانها وإن كانت مغيرة محرفة لايمتنع أن يكون فيها هذان الحكمان غير مبدلين، وهو رجم المحصن ووجوب القود. ويحتمل أن يكون المراد بذلك فيها حكم ا عندهم، لانهم لايقرون بأنها مغيرة بل يدعون أنهاهي التي أنزلت على موسى (ع) بعينها. والحكم هوفصل الامر على وجه الحكمة فيما يفصل به، وقد يفصل بالبيان أنه الحق وقد يفصل بالزام الحق والاخذ به كما يفصل الحكام بين الخصوم بمايقطع الخصومة وتثبت القضية. وقوله: " ثم يتولون " فالتولي هو الانصراف عن الشئ والتولي عن الحق. الترك له. وهوخلاف التولي اليه، لان الاقبال عليه والتولي له فا صرف النصرة والمعونة اليه ومنه تولي ا للمؤمنين. وقوله: " من بعد ذلك " قال عبدا بن كثير: إشارة إلى حكم ا في التوراة. وقال قوم هو إشارة إلى تحكيمك، لانهم ليسوا منه على ثقة، وإنما طلبوا به الرخصة. وقوله: " وما اولئك بالمؤمنين " قيل في معناه قولان: أحدهما - وما هم بالمؤمنين بحكمك أنه من عند ا مع جحدهم نبوتك والعدول عما يعتقدونه حكما فيه لاعلى من يقرون بنبوته، فبين أن حالهم ينافي حال المؤمن به. والثاني - قال أبوعلي أن من طلب غيرحكم ا من حيث لم يرض به فهو كافر با وهكذا هؤلاء اليهود. قوله تعالى: إنا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها